عشرون مفسدة

من

مفاسد التلفاز

كتبه

أبو عبد الله

خالد بن محمد الغربانى

قال الشيخ مقبل – رحمه الله – :

تنشر

بسم الله الرحمن الرحيم

فهذا كتيب صغير كتبته منذ سنوات واطلع عليه شيخنا العلامة مقبل بن هادي الوادعي وقال لي في دماج : يُنشر .

والحمد لله قد انتشر بفضل الله تعالى . وطبع منه أربع طبعات نسأل الله الإخلاص والثبات .

ويجب على المسلمين كافة أن يحذروا هذا الجهاز وما يبثه ، فهو لا يبث إلا السموم ، والبعض يدعى أنه ذو سلاحين ولكن لا شك أن سلاح الخراب أكثر من الصلاح .

والبعض عاند وأدخل معه ما يسمى بـ(الدش) وهو دمار فوق دمار ، ظلمات بعضها فوق بعض .

وما أكثر الذين يغالطون أنفسهم بحجة أنهم يشاهدون الأخبار والأفلام العلمية والطبية ، وفي آخر المطاف تجره إلى ما لا تحمد عقباه .

فهل آن الأوان للمسلمين أن يرجعوا إلى دينهم ويعتصموا بسنة نبيهم ؟ أم سيبقوا يلهثون وراء الحضارة الغربية المنتكسة التي لم ولن تفلح .

والكفار يسخرون بثهم الإعلامي لنشر أفكارهم ومعتقداتهم الباطلة ، وللأسف أن الإعلام العربي والإسلامي مسخر للأغاني والتمثيليات والله المستعان.

وفقنا الله وجميع المسلمين إلى كل ما يحبه الله ويرضاه ، ونسأله سبحانه وتعالى أن يرد المسلمين إليه ردًا جميلاً . والحمد لله رب العالمين .

مقدمة

بسم الله الرحمن الرحيم

إن الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلاهادي له ، وأشهد أن لا إله إلاّ الله وحده لا شريك له ، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله –صلى الله عليه وآله وسلم– ﴿يا أيها الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ﴾ (آل عمران) ﴿يا أيها النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمْ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَاءً وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَتَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا﴾ (النساء) ﴿يا أيها الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَقُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا()يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَالَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَمَنْ يُطِعْ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ فَازَ فَوْزًا عَظِيمًا﴾ (الأحزاب)

أما بعد :

فإن أصدق الحديث كتاب الله ، وخير الهدي هديُ محمد –صلى الله عليه وآله وسلم– وشر الأمور محدثاتها، وكل محدثة بدعة، وكل بدعة ضلالة، وكل ضلالة في النار .

تدمرت الأخلاق داخل كثير من الأسر الإسلامية دون شعور بالمسؤولية، ودون رادع ديني، وذلك بسبب البث العربي بصفة خاصة ، والبث العالمي بصفة عامة ، والذي دخل إلى مقر كل بيت عن طريق ما يسمى ب((التلفاز)) أو ((التلفزيون)).ولخطورة وجود هذا الجهاز داخل البيت المسلم ، جمعت هذا البحث المتواضع ،والذي جمعت فيه عشرون مفسدة يسببها هذا الجهاز، بعيدا عن إيجابياته والتي طغت عليها سلبياته . ولا شك –إن شاء الله– أن كل عاقل

لبيب بعد أن يقرأ هذا المفاسد سيستجيب لأن المسلم مأمور بالإتباع، لا خيار له انطلاقا من قوله تعالى :- ﴿وَمَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ وَلَا مؤْمِنَةٍ إِذَا قَضَى اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَمْرًا أَنْ يَكُونَ لَهُمْ الْخِيَرَةُ مِنْ أَمْرِهِمْ وَمَنْ يَعْصِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ ضَلَّ ضَلَالًا مُبِينًا﴾ الأحزاب٣٦

وللعلم أنك قد تجد بعض هذه المفاسد لا تنطبق عليك فلا يعني أن ذلك يبيح لك ((التلفاز)) فقد تكفي مفسدة واحدة للتحريم ، ولست هنا من العلماء بل طالب علم، فلست صاحب حكم بتحريم أو تحليل ، وإنما ذكرت هذه المفاسد الشرعية أملاً أن يقف عندها العلماء ويصدروا الحكم الشرعي إذا ثبتت هذه المفاسد الشرعية،ولا شك أن ثبوتها يلمسه كل مؤمن ومؤمنة.

ونظرا لخطورة ((الدش)) أكثر من ((التلفاز)) فقد وجهت نصيحة للآباء بعنوان ((رسالة من ابن إلى أبيه)) ، أسأل الله الإخلاص ، وأن ينفع بها المسلمين إنه سميع مجيب الدعاء.

ولا يفوتني أن أتوجه بالنصيحة إلى ولاة أمورنا ، والدعاء لهم بالهداية والصلاح ، وأن يعلموا أنهم مسؤولون أمام الله – عز وجل – يوم القيامة ، فالكل راع ومسؤول عن رعيته. أسأل الله أن يهدينا وولاة أمورنا إلى ما فيه الخير والنور ، وأن يرينا الحق حقا ، ويرزقنا اتباعه ،ويرينا الباطل باطلا ويرزقنا اجتنابه.

أبو عبد الله / خالد بن محمد الغرباني

المفاسد الشرعية التي يبثها جهاز ((التلفاز)):

١ . النظر إلى النساء :

وهو محرم سواءً إلى المرأة أو إلى صورتها والدليل قوله تعالى :- ﴿قُلْ لِلْمُؤْمِنِينَ يَغُضُّوا مِنْ أَبْصَارِهِمْ وَيَحْفَظُوا فُرُوجَهُمْ ذلك أزكى لهم إن الله خبير بما يصنعون﴾ النور [٣٠]

قال ابن كثير – رحمه الله – عند تفسير هذه الآية: (هذا أمر من الله تعالى لعباده المؤمنين أن يغضوا من أبصارهم عما حرم عليهم فلا ينظروا إلا إلى ما أباح لهم النظر إليه وأن يغضوا أبصارهم عن المحارم فإن اتفق أن وقع البصر على محرم من غير قصد فليصرف بصره عنه سريعا كما رواه مسلم في صحيحه من حديث جرير بن عبد الله البجلي رضي الله عنه قال: سألت النبي صلى الله عليه وسلم عن نظرة الفجأة فأمرني أن أصرف بصري).ا.ه

قال النووي – رحمه الله – : الفجأة هي البغتة ومعنى نظر الفجأة أن يقع بصره على الأجنبية من غير قصد فلا إثم عليه فى أول ذلك ويجب عليه أن يصرف بصره فى الحال فإن صرف فى الحال فلا إثم عليه وان استدام النظر أثم لهذا الحديث فانه صلى الله عليه وسلم أمره بأن يصرف بصره مع قوله تعالى ﴿قل للمؤمنين يغضوا من أبصارهم﴾ .

قال الشوكاني – رحمه الله – في تفسيره : وفي هذه الآية دليل على تحريم النظر إلى غير من يحل النظر إليه .

وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعلي : ﴿يا علي لا تتبع النظرة النظرة فإنما لك الأولى وليست لك الآخرة﴾ رواه الترمذي وأبو داود من حديث بريدة. وحسنه الألباني .

وقال بعض السلف : (النظر سهم سم إلى القلب) .

وعن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ﴿إياكم والجلوس في الطرقات﴾ . فقالوا ما لنا بد إنما هي مجالسنا نتحدث فيها . قال ﴿فإذا أبيتم إلا المجالس فأعطوا الطريق حقها﴾ . قالوا وما حق الطريق ؟ قال ﴿غض البصر وكف الأذى ورد السلام وأمر بالمعروف ونهي عن المنكـــر﴾ رواه البخاري ومسلم .

وعن ابن عباس قال ما رأيت شيئا أشبه باللمم مما قال أبو هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم ﴿إن الله كتب على ابن آدم حظه من الزنا أدرك ذلـــك لا محالة فزنا العين النظر وزنا اللسان المنطق والنفس تتمنى وتشتهي والفرج يصدق ذلك كله أو يكذبه﴾ رواه البخاري ومسلم .

وقال البخاري في صحيحه : وقال سعيد بن أبي الحسن للحسن إن نساء العجم يكشفن صدورهن ورؤوسهن ؟ قال اصرف بصرك عنهن يقول الله عـــز وجل ﴿قل للمؤمنين يغضوا من أبصارهم ويحفظوا فروجهم﴾

وقال الزهري في النظر إلى التي لم تحض من النساء لا يصـــلح النظـــر إلى شيء منهن ممن يشتهي النظر إليه وإن كانت صغيرة .

وقال القرطبي – رحمه الله – : البصر هو الباب الأكبر إلى القلب وأعمر طرق الحواس إليه وبحسب ذلك كثر السقوط من جهته ووجب التحـــذير منـــه وغضه واجب عن جميع المحرمات وكل ما يخشى الفتنة من أجله وقد قال صـــلى الله عليه وسلم إياكم والجلوس.. .

وعن أبي سعيد الخدري أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قـــال : ﴿لا ينظر الرجل إلى عورة الرجل ولا المرأة إلى عورة المرأة ولا يفضـــي الرجـــل إلى الرجل في ثوب واحد ولا تفضي المرأة إلى المرأة في الثوب الواحد﴾ رواه مسلم.

قال وكيع : خرجنا مع سفيان الثوري في يوم عيد فقال إن أول ما نبـــدأ به في يومنا غض أبصارنا.

وعن أنس قال : إذا مرت بك امرأة فغمض عينيك حتى تجاوزك .

وإذا كان لا يجوز النظر إلى وجه المرأة ، فكيف بمن ينظر إلى شـــعرها ، وربما إلى صدرها، بل ربما إلى جسم المرأة كاملاً ، كأنها حيوان يمشـــي علـــى الأرض ، وبعد تلك النظرة – غالباً– تبدأ الرغبة في التطبيق العملي بالبحث فيما حرم الله لقضاء الشهوة.

ولا حجة فيمن يقول:إنه ينظر إلى صورة المـــرأة ولـــيس إلى جنســـها ، ف(التلفاز) أحياناً ينقل على الهواء مباشرة ، وحتى وإن كانت صورة كما يزعم، فلا يجوز للرجل أن ينظر إلى صورة المرأة ولا العكس .

٢. النظر إلى الرجال :

فالمرأة عندما تنظر إلى الرجل تأثم لقوله تعالى :﴿ وَقُلْ لِلْمُؤْمِنَاتِ يَغْضُضْنَ مِنْ أَبْصَارِهِنَّ وَيَحْفَظْنَ فُرُوجَهُنَّ﴾النور[٣١]

قال ابن كثير – رحمه الله – : (هذا أمر من الله تعالى للنســـاء المؤمنـــات وغيرة منه لأزواجهن عباده المؤمنين وتمييز لهن عن صفة نساء الجاهليـــة وفعـــال المشركين) وقال : (ذهب كثير من العلماء إلى أنه لا يجوز للمرأة أن تنظـــر إلى الرجال الأجانب بشهوة ولا بغير شهوة أصلا)

وأين غَيرة الرجل على أهله عندما يستمتع النساء بـــالنظر إلى الرجـــال الأجانب.

فكيف لو عرفنا بأن الرجال يعرضون شبه عرايا بل ربما عرايا حقيقـــة في وضع يستحى أن يظهر به الرجل أمام ابنته أو أخته فأين الغيرة يا معشر الرجال.

٣. نقل التقاليد الفاسدة :

وبالذات التقاليد الاجتماعية الغربية ، والتشبه بأعداء الإسلام والرسول – يقول –صلى الله عليه وآله وسلم– : ﴿وَمَنْ تَشَبَّهَ بِقَوْمٍ فَهُوَ مِنْهُمْ﴾ رواه أبو داود وأحمد فتجد المرأة تقلّد لبس الممثلات الماجنات مهما كان شكله ومخالفته الشرعية ، حتى آداب الزواج والزفاف أصبح كثير من الناس لا يعرف إلاّ التقاليد التي يراها في المسلسلات ، فتجد الرجل يتعامل مع أهله اقتداءً ب(الفلم السينمائي) ، بل حتى تعامل الابن مع أبيه وأمه أصبح من منظور التطور ، فهو يرفع صوته على والديه ، ويناديهم بأسمائهم ، بل قد تعلّم أن يقول لأبيه يا(حجّ) ولأمه يا(حجه) ، وهكذا حتى الشاب الذي يريد الزواج لا بد من إقامة علاقة حب قبل الزواج مع الشابة التي يحبها ، فانظروا يا أولى الألباب كيف تنقل إلينا التقاليد الخارجية ، وتدخل إلى قعر بيوتنا وأمام أعيننا ، فيا قوم أليس منا رجل رشيد .

كيف لو علمنا أن هناك قنوات فضائية متخصصة لإفساد مجتمعاتنا لا سيما عن طريق الأطباق الجديدة التي تنقل القنوات المحظورة حتى وقفت الدول الإسلامية عاجزة عن منعها بين المسلمين بسبب التحكم اليهودي والنصراني للبث العالمي فاللهم سلم سلم .

ألا فليعلم الآباء والأمهات أن معهم من يساهم في التربية داخل بيوتهم أكثر من تربيتهم لأبنائهم ، ولكن تربية كما يحب التلفاز لا كما يحب الآباء .

٤. تضييع أوقات الناس فيما لا فائدة فيه:

والرسول—صلى الله عليه وآله وسلم- يقول ﴿نِعْمَتَانِ مَغْبُونٌ فِيهِمَا كَثِير مِنَ النَّاسِ،الصِّحَّةُ وَالفَرَاغُ﴾ رواه البخاري فضاعت أوقات المسلمين بين الأفلام الهابطة والمسلسلات الغزلية والمسرحيات المائعة والأغاني الفاجرة للمغنين والمغنيات . فأين قراءة القرآن وتدبره ودراسة السنة وحياة الرعيل الأول .

٥. تضييع بعض الصلوات عن وقتها :

فأحياناً يتم عرض (فلم) ، وفي أثنائه ينادى للصلاة ، فلا يجيب المشاهد حتى ينتهي عرض (الفلم) ، ثم يقوم للصلاة ، وقد يكون انتهى وقتها ، والله يقول : ﴿فَوَيْلٌ لِلْمُصَلِّينَ الَّذِينَ هُمْ عَنْ صَلَاتِهِمْ سَاهُونَ﴾ الماعون [٤-٥] ويقول: ﴿إِنَّ الصَّلَاةَ كَانَتْ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ كِتَابًا مَوْقُوتًا﴾ النساء [١٠٣] وإن ذهب وصلى أثناء عرض (الفلم) فإن القلب يكون مشغولاً بالرجوع لمتابعة (الفلم) فينتفي الخشوع.

كيف لو كان الأمر قطع للصلاة وعدم أدائها اللهم سلم سلم .

٦. تعليم الأطفال الاعتقادات الفاسدة :

عن طريق أفلام الكرتون ، ناهيك عن حكم تصوير الحيوانات والأنفس التي حذّر منها رسولنا —صلى الله عليه وآله وسلم- بقوله :-﴿ إِنَّ أَصْحَابَ هَذِهِ الصُّوَرِ يُعَذَّبُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَيُقَالُ لَهُمْ أَحْيُوا مَا خَلَقْتُمْ﴾رواه البخاري ومسلم، فتجد الطفل بعد المشاهدة يبدأ في التطبيق العملي لما شاهده ،بل ستذهل عندما

تشاهد بعض الأطفال يعملون حركات النصارى في الدعاء وتعليق الصليب ، ناهيك عن الأسماء النصرانية واليهودية للأبطال الكرتونية ، والتي ترسخ في أذهان الأطفال ، ثم بعد ذلك ماذا تتطلع إلى طفل تربى على الكراتين ، فاتقوا الله يا أولياء الأمور ، واشغلوا أوقات أبنائكم بكتاب الله وسنة رسوله– صلى الله عليه وآله وسلم– فأنتم مسؤولون عنهم يوم القيامة يقول الله تعالى : ﴿يا أيها الَّذِينَ آمَنُوا قُوا أَنفُسَكُمْ وَأَهْلِيكُمْ نَارًا وَقُودُهَا النَّاسُ وَالْحِجَارَةُ عَلَيْهَا مَلَائِكَةٌ غِلَاظٌ شِدَادٌ لَا يَعْصُونَ اللَّهَ مَا أَمَرَهُمْ وَيَفْعَلُونَ مَا يُؤْمَرُونَ﴾ التحريم [٦].

٧. الاستماع إلى الأغاني المحرمة بنص الكتاب والسنة وأقوال السلف الصالح :

قال تعالى:﴿ وَمِنْ النَّاسِ مَنْ يَشْتَرِي لَهْوَ الْحَدِيثِ لِيُضِلَّ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ بِغَيْرِ عِلْمٍ وَيَتَّخِذَهَا هُزُوًا أُولَئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ مُهِينٌ﴾ لقمان [٦] وقوله–صلى الله عليه وآله وسلم– :- ﴿لَيَكُونَنَّ مِنْ أُمَّتِي أَقْوَامٌ يَسْتَحِلُّونَ الْحِرَ وَالْحَرِيرَ وَالْخَمْرَ وَالْمَعَازِفَ﴾ رواه البخاري.

كتب عمر بن عبد العزيز إلى مؤدب ولده ليكن أول ما يعتقدون من أدبك بغض الملاهي التي بدؤها من الشيطان وعاقبتها سخط الرحمن جل جلاله فإن بلغني عن الثقات من حملة العلم أن حضور المعازف واستماع الأغاني واللهج بها ينبت النفاق في القلب كما ينبت النبت الماء . وقال مالك بن أنس : إنما يفعله عندنا الفساق وقد نص الشافعي في كتاب أدب القضاء أن الرجل إذا داوم على سماع الغناء ردت شهادته وبطلت عدالته .

عن معاوية – رضي الله عنه قال : ﴿نهى رسول الله – صلى الله عليه وآله وسلم – عن النوح و التصاوير و جلود السباع و التبرج والغناء و الذهب و الخز و الحرير﴾ رواه أحمد وصححه الألباني .

٨. تشويه السيرة النبوية وسيرة السلف:

عن طريق التمثيل فيضاف إليها ما ليس بصحيح ، فيكون كذبا على رسول الله–صلى الله عليه وآله وسلم– وهو القائل : ﴿مَنْ كَذَبَ عَلَيَّ مُتَعَمِّدًا فَلْيَتَبَوَّأْ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ﴾ متفق عليه. ويؤتي بالصحابي طويل الثياب يغازل النساء، يحب الدنيا ، يشرب الخمر ، وهلم جراً. ثم من الذي يمثل دور الصحابي في الفلم إنه نفس الممثل الذي كان يقبل ويضم النساء في فلم آخر . ثم ظهور النساء الفاجرات وهن يمثلن الصحابيات أم سليم وسمية وأسماء وهن يغازلن الرجال . فهل هذا وصية رسول الله – صلى الله عليه وآله وسلم – في أصحابه .

٩. انتشار البدع :

عن طريق (التلفاز) لأن القائمين عليه لا يرجعون إلى العلماء ، والرسول –صلى الله عليه وآله وسلم– يقول:– ﴿وكَل بِدْعَةٍ ضَلاَلَة﴾ رواه أحمد وغيره ويقول:– ﴿مَنْ أَحْدَثَ فِي أَمْرِنَا هَذَا مَا لَيْسَ فِيهِ فَهُوَ رَدٌّ﴾ رواه البخاري ومسلم ، فمثلاً رأينا بعض النساء يلبسن لباساً أسود عندما يموت زوجها أو أحد أقاربها ، فمن أين تعلّمت تلك البدعة التي يعملها اليهود والنصارى ، وكذلك وضع إكليل من الزهور عند قبر الميت ، والتعزية بكلمة (البقية في حياتك) وهكذا ما جاءت بدعة إلاّ وماتت سنة ، فالله المستعان .

وللأسف أن الإعلام قد مهد لأهل البدع وعلماء أهل البدع في التلفاز لنشر بدعهم فلا بد من الحذر.

١٠. نقل الأخبار الصحيحة وتغيير الصحيحة إلى المشاهد:

والتي تناسب المشرفين على الإعلام ، وبذلك يكون التلبيس على المشاهد المسكين ، والرسول –صلى الله عليه وآله وسلم- يحذّرنا من نقل الأخبار وبكل ما نسمع فقال :- ﴿ كَفَى بِالْمَرْءِ كَذِبًا أَنْ يُحَدِّثَ بِكُلِّ مَا سَمِعَ﴾ رواه مسلم ، فكم دخل الرعب على المسلمين بأن الدول العظمى تمتلك الأسلحة المدمرة فيدخل الرعب على المسلم المسكين وينسى قوة الله وعظمته ومن ذلك تعليم الناس (الديمقراطية)، وأنها بمعنى الشورى،والانتخابات الفاسدة التي تساوي بين العالم والفاجر المجرم، والله يقول:- ﴿ أَفَنَجْعَلُ الْمُسْلِمِينَ كَالْمُجْرِمِينَ مَا لَكُمْ كَيْفَ تَحْكُمُونَ﴾ القلم[٣٥].

١١. إثم صاحب (التلفاز) بعد موته:

لأنه ورّث معصية لأبنائه ، والرسول–صلى الله عليه وآله وسلم- يقول:- ﴿وَمَنْ سَنَّ فِي الْإِسْلَامِ سُنَّةً سَيِّئَةً كَانَ عَلَيْهِ وِزْرُهَا وَوِزْرُ مَنْ عَمِلَ بِهَا مِنْ بَعْدِهِ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَنْقُصَ مِنْ أَوْزَارِهِمْ شَيْءٌ﴾ رواه مسلم. ويقول : ﴿مَا مِنْ وَالٍ يَلِي رَعِيَّةً مِنْ الْمُسْلِمِينَ فَيَمُوتُ وَهُوَ غَاشٌّ لَهُمْ إِلَّا حَرَّمَ اللَّهُ عَلَيْهِ الْجَنَّةَ﴾. رواه البخاري ومسلم .

١٢. شغل الناس عن ذكر الله :

ففي الوقت الذي يرجع فيه الناس إلى المترل بعد صلاة العشاء ليذكروا الله عز وجل حيث السنة قيام الليل ﴿فَرَبُّنَا تَبَارَكَ وَتَعَالَى يَنْزِلُ كُلَّ لَيْلَةٍ إِلَى السَّمَاءِ الدُّنْيَا حِينَ يَبْقَى ثُلُثُ اللَّيْلِ الْآخِرُ فَيَقُولُ مَنْ يَدْعُونِي فَأَسْتَجِيبَ لَهُ مَنْ يَسْأَلُنِي فَأُعْطِيَهُ مَنْ يَسْتَغْفِرُنِي فَأَغْفِرَ لَهُ﴾ متفق عليه فيُعرض من بعد العشاء البرامج المثيرة والأفلام السينمائية والمسلسلات والأخبار والإعلانات التجارية وهكذا إلى نصف الليل ، والرسول –صلى الله عليه وآله وسلم- قد نهى عن السمر بعد صلاة العشاء ، فكيف بمن يسهر على المعاصي أثناء نزول الرحمن،ناهيك عن ضياع صلاة الفجر جماعةً.

١٣. خلوّ المرأة بـ(التلفاز):

أثناء غياب أهلها عنها في العمل أو في السفر مما يجعلها تستمتع بالمشاهدة لكل شيء دون رادع يمنعها،وهذا رد لمن يتعذّر ويقول بأنه يمنع أهله من مشاهدة الأفلام الخليعة، فأين هو من هذا المنع أثناء غيابه؟ هذا لمن معه(تلفاز)بقناة أو قناتين،فما بالك بالذي معه (دش) يرى قنوات العالم،والله يقول (ياأيها الَّذِينَ آمَنُوا قُوا أَنفُسَكُمْ وَأَهْلِيكُمْ نَاراً) أضف إلى ذلك كثرة الرجال الذين تشاهدهم المرأة فترى بعضهم أجمل من زوجها وكذا العكس وبهذا تفسد العلاقة الزوجية بسبب المشاهدة.

١٤. الانغماس في المعاصي:

حتى يصبح المسلم لا يشعر بالمعصية،وكما قيل :(إذا كثُر المساس فُقِد الإحساس) فالذي يشاهد النساء الممثلات ويستمع الأغاني المحرمة لا يشعر بأنها معصية كما قال –صلى الله عليه وآله وسلم- ﴿تُعْرَضُ الْفِتَنُ عَلَى الْقُلُوبِ كَالْحَصِيرِ عُودًا عُودًا فَأَيُّ قَلْبٍ أُشْرِبَهَا نُكِتَ فِيهِ نُكْتَةٌ سَوْدَاءُ وَأَيُّ قَلْبٍ أَنْكَرَهَا نُكِتَ فِيهِ نُكْتَةٌ بَيْضَاءُ حَتَّى تَصِيرَ عَلَى قَلْبَيْنِ عَلَى أَبْيَضَ مِثْلِ الصَّفَا فَلَا تَضُرُّهُ فِتْنَةٌ مَا دَامَتِ السَّمَاوَاتُ وَالْأَرْضُ وَالْآخَرُ أَسْوَدُ مرْبَادًّا كَالْكُوزِ مُجَخِّيًا لَا يَعْرِفُ مَعْرُوفًا وَلَا يُنْكِرُ مُنْكَرًا إِلَّا مَا أُشْرِبَ مِنْ هَوَاهُ﴾ . رواه مسلم .

١٥. الإعراض عن القرآن والسنة :

ف(التلفاز) يبدأ بالقرآن ويختتم بالقرآن ، ولكن من هو المستمع للقرآن، بل إن البعض – وهذا مشاهد – إذا فتح (التلفاز) ووجد فيه تلاوة قرآن تجده يخفض الصوت،حتى إذا جاء البرنامج المفضل له أو المسلسل فتح الصوت بارتفاع،وكذا إن وجد حديث ، وهذا يؤيد قول الشاعر :

حب الكتاب وحب الحان الغنا في قلب عبد ليس يجتمعان

وهذا الإعراض عواقبه وخيمة كما قال تعالى ﴿وَمَنْ أَعْرَضَ عَنْ ذِكْرِي فَإِنَّ لَهُ مَعِيشَةً ضَنكًا وَنَحْشُرُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَعْمَى﴾ طه[١٢٤]

١٦. نشر الرعب بين الناس وتخويفهم من أعدائهم :

وذلك عندما يتم عرض أسلحة الكفار ، وأنهم يمتلكون السلاح النووي المدمر ، والتضخيم من قوة أمريكا وروسيا ودول الكفر،فيصبح المسلم المسكين هائباً من هذه الدول، متناسياً قدرة الله وجبروته،وهذه من أساليب أعداء الإسلام قاتلهم الله، والله يقول:- ﴿لَا يَرْقُبُونَ فِي مُؤْمِنٍ إِلًّا وَلَا ذِمَّةً وَأُوْلَئِكَ هُمْ الْمُعْتَدُونَ﴾ التوبة [١٠] ويقول: ﴿أَتَخْشَوْنَهُمْ فَاللَّهُ أَحَقُّ أَنْ تَخْشَوْهُ إِنْ كُنتُمْ مُؤْمِنِينَ﴾ التوبة [١٣].

١٧. تعليم الناس كيفية السرقة وكيفية شرب الخمر وكيف تصنع أنواع الخمور:

وذلك عن طريق المسلسلات السينمائية ، فيتعلم السارق كيف يسرق ، بل وأفضل السرقات وهكذا ....

١٨. ضعف الإيمان :

مما يجعل بعض بعض الناس يقول لو لم أدخل (التلفاز) إلى بيتي لـــذهب أولادي إلى الجيران ليشاهدوه عندهم ، ويقول : إنه يحفظ أولاده من الشارع . وبدل أن يمنعهم من (التلفاز) يذهب ويدخله إلى بيته بيده . وهذه المقولة ناتجـــة من الفراغ الذي يعيشه أبناءه ، وإلاّ لو استغل فراغ أولاده بإشغالهم بحفظ كتاب الله لما وجد لهم فراغاً ، ثم إن (التلفاز) أعظم مفسدة من اللعب في الشارع ، بل إن اللعب في الشارع كان شأن كثير من أبناء الصحابة ، حتى أنه –صـــلى الله عليه وآله وسلم– كان يمر على الصبيان وهم يلعبون ويسلم عليهم .

١٩. يقول –صلى الله عليه وآله وسلم-

﴿ثَلَاثَةٌ لَا يَنْظُرُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ إِلَيْهِمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ : الْعَاقُّ لِوَالِدَيْهِ وَالْمَرْأَةُ الْمُتَرَجِّلَـــةُ الْمُتَشَبِّهَةُ بِالرِّجَالِ وَالدَّيُّوثُ﴾ رواه أحمد والنسائي وفي لفظ عند أحمد ﴿ثَلَاثَةٌ قَـــدْ حَرَّمَ اللَّهُ عَلَيْهِمُ الْجَنَّةَ مُدْمِنُ الْخَمْرِ وَالْعَاقُّ وَالدَّيُّوثُ الَّذِي يُقِرُّ فِي أَهْلِهِ الْخَبَثَ﴾ وإذا عرفت أن معنى الديوث : هو الذي يرضى على أهله بالمنكر داخـــل بيتـــه عرفت أن المفاسد السابقة كلها منكرات داخل بيتك فهل ترضى أن الله لا ينظر إليك يوم القيامة، نسأل الله العفو والعافية وأن يوفقنا لطاعته.

٢٠. الحسرة والندامة يوم القيامة إذا لم تبالي بكل هذه المفاسد لأنها معاصي .

نصيحتي إلى كل من يعمل في وسائل الإعلام:

إن كل ما تبثونه مكتوب عليكم ، وستحاسبون عليه يوم القيامة ، وسيكون الخصوم كثير يوم أن يوضع الكتاب قال تعالى: ﴿وَوُضِعَ الْكِتَابُ فَتَرَى الْمُجْرِمِينَ مُشْفِقِينَ مِمَّا فِيهِ وَيَقُولُونَ يَاوَيْلَتَنَا مَالِ هَذَا الْكِتَابِ لَا يُغَادِرُ صَغِيرَةً وَلَا كَبِيرَةً إِلَّا أَحْصَاهَا وَوَجَدُوا مَا عَمِلُوا حَاضِرًا وَلَا يَظْلِمُ رَبُّكَ أَحَدًا﴾

وكل سيقول شاهدنا ما عرضه هؤلاء في (التلفاز) ولن ينفعهم هذا العذر في نجاتهم ولا نجاتكم .

فالله الله في النجاة بأنفسكم من ذاك اليوم الذي يشيب فيه الولدان.

واتقوا الله في أمّة محمد ، فقد أدخلتم الفساد إلى داخل كل بيت، فأفسدتم الأخلاق ، ونشرتم الرذائل.

بثكم الإعلامي شره أكثر من خيره ، بل ولا خير فيه، وإن وُجد فهو في بداية البث ونهايته .

اعرضوا أفعالكم على الكتاب والسنة ستجدون أنكم بعيدون كل البعد عنهما ، فلا خير في عملكم هذا.

واعلموا أن للنار أصحاب وأتباع ، فاحذرو الوقوع فيها ، فنارها نار حامية ، وعذابها عذاب شديد.

واحذرو أن تكونوا من أصحابها ، فوالله لن تستطيعوا أن تقفوا ولا دقيقة واحدة ، بل ولا لحظة ، فاعملوا عملاً يرضاه الله ورسوله .

أسأل الله الكريم رب العرش العظيم أن يهديكم ، ويصلح بالكم، ويدلكم إلى كل خير .

أخوكم .

رسالة من ابن إلى أبيه

أبتاه : السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد :

والدي العزيز : أدام الله عزك ، وجعلك من عباده الصالحين الذين إذا مرّوا باللغو مروا كراما .

أبي الحنون : إنني أعرف مدى محبتك لي ، وأعرف أنك تحب أن تفتخر بي أمام الناس برجولتي ، ولكن يا أبتِ لا أعتقد أن ذلك يصل بك أن تلقي بنا في النار.

أبتاه : هل تعتقد أنك عندما فكرت أن تحفظنا من الشارع وتشتري لنا (الدش) لكي نشاهد أفلام الكرتون والمغامرات ، هل تعتقد أنك حفظتنا من الشارع ، ووفرت لنا سبل الراحة والمتعة ؟؟؟ لا...لا...لا يا أبتاه، بل هو الانشغال عن القرآن الذي كان له وقعٌ في قلوبنا، والالتفاف إلى الأفلام الكرتونية التي ضررها أكبر من نفعها ، فلا أدرى هل ستكون من حسناتك أم من سيئاتك يوم القيامة ؟ مع اعتقادي أن الله لا يجزي من يكافئه في خلقه إلاّ النار . إنني أشعر بضلالتي مع (الدش) وأخشى أن تقذف في النار بسبب ضلالتي .

والدي : هل تذكر قبل أن يدخل (الدش) إلى بيتنا ؟ هل تذكر؟ هل تذكر كم كنت تقرأ القرآن ؟ وكيف كنت تحافظ على الصلاة في المسجد في وقتها، بل كنت تأمرنا بذلك ، وكيف أنت الآن ، كيف تساهلت عن الصلاة ، وأصبحت تصلي في المترل بدلاً عن المسجد ، وكيف كنت تسخر مني عندما كنت أصلي في المترل ، وتشبهني بأمي وأختي .

أبي : ماذا ستفعل يوم القيامة عندما تشهد عليك عيناك بأنك استعملتهما في مشاهدة الممثلات والمغنيات مع علمك بقوله تعالى:- ﴿قل للمؤمنين يغضوا

من أبصارهم﴾، أم ماذا ستفعل عندما يشهد عليك سمعك بأنك استعملته في الاستماع إلى ما حرّم الله من الأغاني والموسيقى .

والدي الحبيب : هل تذكر عندما قلت بأنك لن تشتري (الدش) إلاّ لاستماع أخبار العالم ، وكي نشاهد نحن أفلام الكرتون، ثم أصبحنا نشاهد المسلسلات والأفلام العربية والأجنبية الماجنة الخليعة ، وتعلمنا التقاليد الغربية ، وتعلمتُ أنا أن الحيوانات تتكلم ، وأن الحشرات نظيفة وجميلة.

أبتاه : هل تعتقد أنني سألبسك تاجاً فوق رأسك يوم القيامة لأنك علمتني القرآن ؟ أم سأقودك إلى النار بسبب (الدش) الشيطاني .

والدي الحبيب : يا من تتمنى لي السعادة ، ليست السعادة بشراء هذا (الدش) الذي تعبت في جمع المال وربما تديّنت في شرائه، ولكن التقي هو السعيد.

أبي : أرجو المعذرة إن كنتُ قسوت عليك أيها الأب ، ولكن يا أبت لم تشاهد ما لا يسمع ولا يبصر ولا يغني عنك شيئا ، يا أبت لا تدخل الشيطان إلى بيتنا إن الشيطان كان للرحمن عصيّا ، يا أبت إني أخاف أن يمسك عذاب من الرحمن فتكون للشيطان وليّا ، يا أبت لماذا لا تكون مثل إسماعيل عليه السلام : ﴿وَكَانَ يَأْمُرُ أَهْلَهُ بِالصَّلَاةِ وَالزَّكَاةِ وَكَانَ عِنْدَ رَبِّهِ مَرْضِيًّا﴾.

والدي :لقد نسيت القرآن بسبب (الدش) ، وعندما دخلت المسجد لكي أدرس القرآن في مدرسة التحفيظ تفاجأت أنني أتلعثم في القرآن وكأنه غريب عليّ .

وأثناء جلوسي مع الطلاب في المسجد رأيت رجلاً يعلّم الناس القرآن ، ورأيت حوله رجالاً مع كل رجل منهم قرآناً يقرأ فيه ، وفي لحظة خاطبني صديقي الذي بجانبي قائلاً : هل تعرف أين أبي ؟ فقلت له : أين هو ؟ فقال : ذاك الذي بيده القرآن ، ثم همزني صديقي الآخر قائلاً : وهل تعرف أين أبي ؟

فقلت : أين هو؟فقال: ذاك الذي ينتظر الصلاة ، وبيده قرآناً يقرأ فيه . فتبادر إلى ذهني سؤال وهو : أين أبي ؟؟؟؟ فتذكرت أنك معتكف عند الدش تقلب القنوات الفضائية،فعرفت أن الفرق كبير بين من يُقلّب صفحات القرآن وبين من يقل يقلب .... .

وأخيراً أرجو أن تسامحني إن كنت قسوت عليك في هذه الرسالة ، ولكني لم أستطع أن أنصحك مباشرةً ، فكتبت إليك هذه الرسالة العاطفية المملوءة بالحب والود والطاعة والبر بك ، ونحن يا أبت أمانة في عنقك إلى يوم القيامة ، وأنت المسؤول عنا ، ﴿فكلكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته﴾ ﴿يا أيها الَّذِينَ آمَنُوا قُوا أَنفُسَكُمْ وَأَهْلِيكُمْ نَارًا..﴾ (والله يحفظك ويرعاك وجعلني الله باراً بك .